ISSN: 2253-0347
مجلـة علوم الإنسان والمجتمع
Journal of Human and Society sciences
EISSN: 2602-781X
المجلد: 11 / العدد: 04 / السنة: 2022 / ص ص: 291- 308

الممارسة الرياضية والسلوك العدواني لدى أطفال ما قبل التمدرس
- رياضة السباحة نموذجا-

Sports practice and aggressive behaviour in pre-school children
- Swimming as a model -

تاريخ الإرسال: 29/ 03 /2022 تاريخ القبول: 30 / 12/ 2022 تاريخ النشر: 31/ 12 / 2022

حياة لموشي

جامعة لونيسي علي، البليدة 2، الجزائر، ***Email :*** *hayet77@live.fr*

الملخص:

تهدف هذه الدراسة الوصفية إلى تقصي مستوى السلوك العدواني لدى تلاميذ القسم التحضيري ممن يمارسون الأنشطة الرياضية (السباحة نموذجا)، كما تهدف إلى محاولة التعرف على الفروق بين التلاميذ ممن يمارسون السباحة كنشاط رياضي ونظرائهم ممن لا يمارسون أي نشاط رياضي على مستوى السلوك العدواني لديهم.

تم تطبيق مقياس السلوك العدواني للعمايرة (1991) على عينة من أولياء التلاميذ قوامها 82 تلميذا من الأقسام التحضيرية، وبينت المعالجة الإحصائية أن مستوى السلوك العدواني للتلاميذ الذي يمارسون السباحةقد كان منخفضا، كما أظهرت وجود فروق في مستوى السلوك العدواني بين التلاميذ الذين يمارسون السباحة كنشاط رياضي ونظرائهم ممن لا يمارسونها، وذلك لصالح التلاميذ الذين يمارسونها بمستوى منخفض من السلوك العدواني.

الكلمات المفتاحية: الممارسة الرياضية؛ السلوك العدواني؛ تلاميذ القسم التحضيري.

المؤلف المرسل: حياة لموشي، ***Email :*** *hayet77@live.fr*

Abstract:

This descriptive study aims to investigate the level of aggressive behavior of students in the preparatory section who practice sports activities (swimming as a model), as well as to try to identify the differences between students who practice swimming as a sports activity and their counterparts who do not engage in any sports activity at the level of aggressive behavior.

The Measure of Aggressive Behaviour ofAmaira(1991) was applied to a sample of 82 pupils from the preparatory departments, and statistical treatment showed that the level of aggressive behaviour of swimming pupils was low, and showed differences in the level of aggressive behaviour between pupils swimming as a sports activity and their counterparts who did not, in favour of pupils who practiced it at a low level of aggressive behaviour.

Keywords: Sports practice; aggressive behavior; pupils of the preparatory section.

مقدمة:

تعتبر مرحلة الطفولة مرحلة مهمة في حياة الإنسان حيث ترتكز عليها باقي مراحل حياته، إذ غالبا ما يقال ان الطفل هو رجل المستقبل وصلاحه يعني صلاح المجتمع ككل، وتتشكل الشخصية في مرحلة الطفولة إذ يشكلها القائمون على رعاية الطفل وخاصة الأسرة التي تتكفل بالاهتمام بالطفل في السنوات الأولى من عمره وتهتم بالنواحي الجسمية والنفسية والانفعالية والأخلاقية، حيث تسهر على أكله المتوازن ونومه الصحي، وتحسسه بالأمان والراحة وتعلمه التعاليم والأخلاق، ويتقمص الطفل في الغالب شخصية أحد والديه بسلبياتها وايجابياتها مثل تعلمه النظام من الأم والصرامة من الأب، وفي بعض الأحيان يتعلم الكذب أو يسلك سلوكات عنيفة ناتجة عن

عنف احد الوالدين أو كلاهما، ولا تستطع الأسرة بمفردها تشكيل شخصية الطفل رغم الأهمية القصوى التي تحتلها، فالطفل يخرج من الأسرة إلى الروضة أين يجد نظاما جديدا وتعليما أكاديميا يعزز ما تعلمه في الأسرة أو يعدله وأحيانا يفسده – وهذا في حالات نادرة حين تتخلى الروضة عن واجباتها الأساسية-، وفي هذه الفترة يلتقي الطفل بأصدقاء في مثل سنه يتبادلون الألعاب ويقضون وقتا مع بعضهم فيتعلم منهم بالضرورة بعض التصرفات التي قد تكون مرغوبة والبعض الآخر الذي يكون ايجابيا ، فيتعلم أحيانا أغاني مفيدة وأحيانا أخرى كلمات بذيئة .

ونرى أهمية المرحلة الأولى من حياة الطفل في تشكيل شخصيته المستقبلية وفي تعلمه للسلوكيات والتصرفات المنبوذة في المجتمع والتي تعود بالسوء على الطفل نفسه وعلى المحيطين به، ونذكر من تلك السلوكيات السلوك العدواني سواء كان اتجاه الطفل نفسه أين نجد الطفل العنيد الذي يضرب رأسه على الجدار عند الغضب أو يعض نفسه أو يشد شعره، أو العدوانية نحو الآخرين وفي هذه الحالة نجد الطفل كبارا كانوا أو صغار، وهنا لابد من تدخل المجتمع متمثلا في مؤسسات التنشئة الاجتماعية بما فيها الأسرة أو الروضة في تعديل هذا السلوك بأي طريقة كانت .

2- إشكالية الدراسة:

تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة من المراحل المهمة في حياة الإنسان والتي في خلالها يبدأ الاعتماد على الذات ويتجه نحو الاستقلال والاعتماد على الذات، ففي مرحلة الطفولة المبكرة يقل اعتماد الطفل على الكبار ويزداد اعتماده على نفسه وذاته، ويتم فيها الانتقال من بيئة المنزل إلى بيئة الروضة حيث يبدأ في التفاعل مع البيئة الخارجية المحيطة به، مما يمكنه من التعامل بوضوح مع بيئته مقارنة بمرحلة المهد، وفي هذه المرحلة تبدأ عملية التنشئة الاجتماعية وإكساب القيم والاتجاهات والعادات الاجتماعية، ويتعلم فيها التمييز بين الصواب والخطأ وإن كان لا يفهم لماذا هو صواب أو خطأ.

وتعتبر مرحلة الطفولة المبكرة أساسية في تكوين القدرات الذهنية وتكوين الشخصية واكتساب السلوك الاجتماعي عند الطفل، ويمكن للتأثيرات التراكمية المترتبة على الإهمال في هذه الفترة أن تستمر طيلة الحياة، وإن التركيز على واحدة أو أخرى من التدخلات المستهدفة مثل الصحة والتغذية دون مراعاة وتعميم الطابع المتكامل لتنمية الطفولة المبكرة تعرض الأطفال إلى خطر إعاقة نموهم، فالعوامل البيولوجية والبيئية تؤثر على نمو الدماغ والسلوك، فعلى سبيل المثال، فان الأطفال الصغار الذين يتعرضون لضغوط نفسية بالغة يواجهون صعوبات بشكل اكبر تعيق نموهم الإدراكي والسلوكي والعاطفي.

وتتدخل مؤسسات متعددة في الرعاية بالطفل في مرحلة الطفولة المبكرة خاصة الأسرة، حيث تقوم بدور أساس في تنشئة الطفل، ونموه وإشباع حاجاته البيولوجية والنفسية والقيمية بما يؤدي إلى تشكيل شخصيته، وتجديد ملامحها، وطابعها في مستقبل حياته، فالرعاية الوالدية للطفل وتلبية احتياجاته ورغباته وتعويده الاعتماد على النفس وإكسابه الخبرات المتنوعة تساهم في تنمية شخصيته وتشكيل سلوكه الاجتماعي، ومن هنا فالأسرة هي الخلية الأولى في المجتمع ونواته، وهي القادرة على تحقيق مطالب النمو النفسي والاجتماعي لأفرادها، فمن خلالها يتعلم الطفل باعتباره عضو الأسرة، التفاعل والاتصال بالآخرين، والتوافر الاجتماعي وتكوين الضمير واكتسابه معايير الأخلاق، وتكوين المفاهيم والمدركات الخاصة بالحياة، ونمو مفهوم الذات واكتساب الاتجاه السليم نحو الذات. (الذيب،1994)

ويتلقى الطفل داخل الأسرة الرعاية الجسدية والنفسية ويكتسب السلوكيات الايجابية والسلبية، وفي مرحلة الطفولة المبكرة لا تبقى فقط المهمة على عاتق الأسرة في تربية وتلقين الطفل بل تتعداها إلى مؤسسات أخرى تعليمية كالروضة وأقسام التحضيري أين يبدأ الطفل في تلقي التعليم النظامي والخاضع لقوانين لم تكن موجودة في الأسرة حينما كان يعيش على راحته والعقاب يكون في اخف حالاته في الحالات العادية دون الحديث عن الأمهات المتسلطات والشديدات الصرامة، فالقسم التحضيري

هو أولى المحطات التي ينتقل إليها الطفل بعد الأسرة والتي تلعب دورا أيضا في تكوين شخصيته وفي حياته النفسية والاجتماعية فيما بعد، والتعليم التحضيري أحد أنواع التعليم الذي يتلقاه الطفل في المراحل الأولى من حياته ومرحلة تعليمية ضرورية لاعتبارات تربوية واجتماعية على جانب كبير من الأهمية ويأتي في مقدمتها دور السنوات الأولى في تشكيل شخصية الطفل، حيث يتعلم الطفل في هذه المرحلة كيفية التعبير عن نفسه بصورة خلاقة والتعرف على أصدقاء جدد وقبل كل شيء قضاء الوقت بعيدا عن والديه وهي أولى الخطوات في الاعتماد على النفس.

فالتعليم التحضيري يحقق للطفل كثيراً من حاجاته التي لا يمكن للأسرة أن تحققها، فوظيفة التعليم ما قبل الابتدائي هي توفير مناخ اجتماعي ووجداني وعقلي يجمع بين مميزات عهد الطفل في الأسرة بما يشمل هذا العهد من حرية وحنان وتلقائية، وبين صفات المدرسة الابتدائية بما تشتمل عليه من نظام وحدّ للحرية، فالطفل حين يلتحق بالروضة أو المدرسة، ينضم إلى (المعلمة والأقران) قائمة مصادر التنشئة الاجتماعية، ويتأثر الطفل بعوامل بيولوجية وعضوية وعوامل بيئية اجتماعية وتربوية، فالمعاملة التي يلقاها الطفل في الأسرة أو الروضة لها تأثيرها على طبيعته الانفعالية، ويحتاج الطفل حتى يحقق الاتزان والثبات إلى إشباع حاجاته النفسية الأساسية مثل الشعور بالأمن والاطمئنان في ظل أسرة أو مؤسسة تربوية تحميه من الشعور بالخوف والقلق، والحاجة إلى الحب والعطف، والحاجة إلى التقدير والاحترام، والحاجة إلى النجاح والحاجة إلى الانتماء للأسرة والجماعة.(جلال بن سعد، 2016)

وإضافة إلى تعلم المبادئ الأولية في الحساب والقراءة والكتابة في هذه المرحلة، فإن جو الصف الدراسي لا يخلو من النشاطات الترويحية التي هو بحاجة إليها طفل هذه المرحلة، مثل الرسم، واللعب، إضافة إلى ممارسة بعض الأنشطة الرياضية الخفيفة والتي تتضمن بعض الألعاب والحركات من خلال حصة التربية البدنية، والتي كثيرا ما نجد عدم حرص المعلمين على مثل هاته الحصص اعتقادا منهم بصغر سن أطفال القسم التحضيري، وأن هذه الحركات خطر على صحة أجسامهم، بل يمكن

القول أن معظم معلمي الطور الابتدائي يهملون حصة التربية البدنية لكافة سنوات التعليم الابتدائي وتعويضها بحصص استدراكية في مواد أخرى كالرياضيات واللغة...، والتي يرون أنها أكثر أهمية من حصص التربية البدنية، وفي بعض الأحيان الأخرى يكتفي المعلمون بترك وقت للطفل يلعب بحرية في ساحة المدرسة وأحيانا يتم توجيهه بكرة أو حبل.

غير أننا نجد بعض الأسر تعي أهمية ممارسة الطفل للرياضية التي تناسب سنه، فنجدهم يسجلون أبناءهم في النوادي الرياضية لممارسة بعض الأنشطة الرياضية الترويحية الممنهجة وبقيادة مدربين يعلمون الأطفال تقنيات الرياضة المختارة .

وللنشاط البدني دور هام في تكوين شخصية الطفل، حيث أن المشاركة الواسعة النطاق في اللعب الجماعي والألعاب الرياضية وغيرها من الأنشطة البدنية، سواء فى المدرسة أو فى وقت الفراغ أمر أساسى للنمو الصحى للأطفال، كما أن إتاحة الوصول إلى الأماكن الآمنة، والفرص الملائمة، وتوفير الوقت اللازم، والقدوة الحسنة ممثلة في المدرسين والآباء والأصدقاء، تساهم في ضمان تقدم الأطفال نحو تحقيق الصحة الجيدة....

ومن خلال ممارسة الطفل لرياضة محببة أو نشاط معين تنمو لديه الناحية الاجتماعية، ففي الألعاب الجماعية يتعلم الطفل النظام ويؤمن بروح الجماعة ويدرك قيمة العمل الجماعي والمصلحة العامة. فلو جربنا أن لا يمارس الطفل أي ألعاب أو رياضة مع أطفال مثله تجده يميل للأنانية والعدوانية ويكره الآخرين وهو عكس ما يوفره اللعب الجماعي الذي يساعد الطفل على التعاون والتواصل مع الآخرين. مما يجعله يحيا داخل إطار اجتماعي سليم. (صحيفة العرب، 2015/07/6، ص19)

كما تساعد ممارسة الأنشطة للأطفال على تكوين بعض المهارات مثل العمل الجماعي وضبط النفس والروح الرياضية والقيادية والاجتماعية.(ياس الهاشمي،2012)

وفي هذا السياق أشارت بعض الدراسات أن ممارسة مختلف الأنشطة الرياضية من شأنه أن يُصرف فائض طاقة الفرد، فيجعله متوازنا، متحكما في انفعالاته، كما من شأنها أن تقلل بعضا من السلوكات اللاتوافقية للأفراد، لاسيما الأطفال الذين هم أقل تحكما في انفعالاتهم وسلوكاتهم، فنجدهم شديدي الحساسية، ويصرون على تحقيق مختلف حاجياتهم بأي طريقة كانت، وإلا فإنهم يلجئون إلى التمرد والصراخ...

ويعد السلوك العدواني من أكثر السلوكات انتشارا في صفوف الأطفال، ويتخذ أشكالا عدة، فمنهم من يستمر في عدوانيته ومنهم من يتصرف بشكل عدواني في بعض المناسبات، وبعضهم الآخر يسلك سلوك كالعض، التخريب، التمزيق، استخدام الأظافر في الخربشة، وإزعاج زملائه والسطو على ما لديهم،والعبث بأغراضهم بشكل يضيق احتماله، كذلك استخدام الأدوات الحادة وعلى رأسها القلم المبرى،الكتابة على دفاتر الغير ، أو تمزيق بعض أوراقهم أو الكتابة على الألبسة والحقائب، أو الجدران والمقاعد أو تمزيق ورق الجدران أو رمي الحقائب والأدوات والمناشف والمأكولات على الأرض، وغير ذلك من مظاهر السلوك العدواني التي يلاحظها المربون والأهل على حد سواء، تلك المظاهر تحتاج إلى بذل الجهود من قبل المربين من خلال الاتفاق على أسلوب موحد والتشاور في استبداله أو الانتقال إلى أسلوب أكثر تأثير فمن خلال هذا التعاون يمكن أن يصلوا إلى نتائج .(احمد غراب، حجازي،2011)

وانطلاقا من فكرة أن الأنشطة الرياضية على اختلاف أشكالها يمكن أن تصرف فائض الطاقة لدى الطفل إلى اتجاهات ايجابية، وأنها تقلل من ظهور السلوكات اللاتوافقية لدى الطفل، فإننا ومن خلال هذه المداخلة نحاول الكشف عن دور النشاط الرياضي (السباحة) في التقليل من السلوكات العدوانية لدى أطفال الأقسام التحضيرية وذلك من خلال طرح التساؤلات التالية:

- ما مستوى السلوك العدواني لدى الأطفال الذين يمارسون السباحة كنشاط رياضي؟

- هل توجد فروق في مستوى السلوك العدواني بين الأطفال الممارسين للسباحة وأقرانهم غير الممارسين؟

3- الفرضيات:

- مستوى السلوك العدواني لدى الأطفال الذين يمارسون السباحة كنشاط رياضي منخفض.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك العدواني الأطفال الممارسين للسباحة وأقرانهم غير الممارسين.

4- أهداف وأهمية الدراسة:

تلعب مرحلة الطفولة دورا مهما في حياة الإنسان وعليها تتحدد باقي المراحل، فإذا مر الطفل بطفولة سليمة ولقي الرعاية من جميع النواحي فإنه يسكون لدينا راشد مستقيم ومتزن إلى أبعد الأحوال، وتظهر في مرحلة الطفولة سلوكيات سلبية تعود بالأثر السلبي على الطفل نفسه وعلى المجتمع ككل، ومن هذه السلوكيات نجد السلوك العدواني لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة والذي يشتكي منه الأولياء والمربون، ولأن الطفل في هذه المرحلة مازال في مرحلة تكوين الشخصية فإنه يمكن إصلاح هذا السلوك وتقويمه من خلال عدة وسائل، ومن بين الوسائل المرجوة في خفض السلوك العدواني نجد الرياضة وفي هذه المرحلة يمارس الطفل رياضات خفيفة كالقفز والجري والألعاب المائية، وانطلاقا من تلك الأهمية نحاول من خلال هذه المداخلة الكشف على:

- مستوى السلوك العدواني لدى الأطفال الذين يمارسون السباحة.

- الفروق بين الممارسين وغير الممارسين في مستوى السلوك العدواني.

- لمعرفة عما إذا كانت السباحة تلعب دورا في التقليل من السلوك العدواني لدى الأطفال وتعميم ممارستها بتسهيل التسجيل فيها ومحاولة تحبيبها للطفل.

5- مصطلحات الدراسة:

5-1- النشاط الرياضي:

يشير" كوشين وسيج" إلى أن النشاط البدني الرياضي يمكن أن يعرف بأنه مفعم باللعب التنافسي والداخلي والخارجي، المردود والعائد يتضمن أفرادا أو فرقا تشترك في مسابقة وتقرر النتائج في ضوء التفوق في المهارة البدنية والخطط.(مصطفى السايح محمد.دون سنة.ص 28)

أما فيما يخص النشاط البدني الرياضي فهي التعبير الأصح المجمل الحركات والمهارات البدنية الأكثر دقة، إذن هو تتويج للحركات والأنشطة الرياضية التي تقوم على أساس وهدف معين مبنيا على خطط ومهارات محددة في إطار تنافسي نزيه وذلك من أجل الوصول إلى النتيجة المرغوب فيها..

وفي دراستنا اخترنا السباحة كأحد الرياضات التي يمارسها الأطفال في سن ما قبل التمدرس.

5-2- السلوك العدواني:

يعرف باندورا (1973) Bandura السلوك العدواني بأنه سلوك قاس ومدمر، اتفق اجتماعيا على أنه سلوك عدواني وهو كذلك السلوك الذي ينتج عنه أذى شخص أو تدمير للممتلكات، وهذا الأذى قد يكون نفسياً على هيئة تحقير أو تقليل القيمة، وقد يكون جسميا. (Bandura.a;1973)

كما يعرف (الفنجري، 1998) العدوان بأنه هو السلوك الظاهر أو الملاحظ والذي يهدف إلى إلحاق الأذى بالآخر أو بالذات، ويعتبر هذا السلوك تعويضاً عن الإحباط الذي يعانيه الشخص المعتدي.

- **التعريف الاجرائي للسلوك العدواني:** أما السلوك العدواني في دراستنا فنقصد به التصرفات العدائية من ضرب الرفاق وتكسير الأشياء والدفع والعناد وهي سلوكيات

يسلكها الطفل في الأقسام التحضيرية، ويعبر عنه بالدرجة التي يحصل عليها التلاميذ أثر تطبيق مقياس السلوك العدواني للعمايرة (1991).

3-5- التعليم التحضيري:

هي التربية المخصصة للأطفال الذين لم يبلغوا السن الإلزامي للدخول إلى المدرسة، تسمح بتنمية كل إمكاناتهم كما توفر لهم فرص النجاح في المدرسة والحياة، كما أن تقود الطفل إلى استكشاف إمكاناته وتوظيفها في بناء فهمه للعالم وتعمل هذه المرحلة علىتكملة التربية العائلية واستدراك جوانب النقص منها ومعالجتها. (أبو دبسة، 2011)

هذا النوع من التعليم خصص للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين الأربع والست سنوات (أطفال لم يبلغوا سن القبول الإلزامي في المدرسة الأساسية)، ويمنح هذا التعليم التحضيري في المدارس العادية ضمن أقسام الحضانة رياض الأطفال .

الدراسة الميدانية:

1- منهج البحث:

تماشيا وأهداف البحث، فإن المنهج الوصفي يعد من أنسب ما يتلاءم مع دراستنا هذه، وهذا باعتبار أننا نجري بحثا وصفيا لمستوى السلوك العدواني لدى أطفال المرحلة التحضيرية ممن يمارسون نشاطات رياضية (السباحة)، كما تم الاستعانة بالمنهج الوصفي المقارن أيضا بقصد إجراء مقارنة لمستوى السلوك العدواني بين الأطفال الذين يمارسون نشاطا رياضيا (السباحة)، وبين نظرائهم ممن لا يمارسون أي نشاط رياضي.

2- مكان البحث:

تم تطبيق مقياس الدراسة على عينة من تلاميذ القسم التحضيري بمجموعة ابتدائيات تابعة لولاية البليدة.

3- عينة البحث:

تكونت عينة الدراسة من 82 تلميذا وتلميذة من الأقسام التحضيرية بمجموعة ابتدائيات التابعة لولاية البليدة، وقد وقع الاختيار على هذه المؤسسات عشوائيا، إلا أننا اشترطنا أن يكون ضمن عينة البحث تلاميذ وتلميذات ممن يمارسن نشاط رياضي بأحد المركبات الرياضية، وعليه فإننا حصلنا على 29 تلميذا وتلميذة ممن يمارسون النشاط الرياضي مقابل 53 ممن لا يمارسون أي نشاط رياضي خارجي.

ونظرا لصغر سن عينة الدراسة (تلاميذ الأقسام التحضيرية)، فإننا اعتمدنا على أولياء الأطفال في الإجابة على مقياس الدراسة (السلوك العدواني للأطفال)، وذلك بما يرونه مناسبا من سلوكات تخص أبنائهم في تعاملاتهم معهم في حياتهم اليومية.

4- أداة البحث:

مقياس السلوك العدواني:

لقد تم الاستعانة بمقياس السلوك العدواني الذي قام بإعداده العمايرة (1991)، وقد تم بناء الاختبار بالاعتماد على مقياس الجمعية الأمريكية للسلوك التكيفي، والذي يتمتع بصدق وثبات عال.

يتكون المقياس من (27) عبارة تقريرية تناولت مظاهر السلوك العدواني اللفظي والجسدي والاعتداء على الممتلكات.

تم تقنين المقياس والتأكد من صدقه وثباته في عدة مجتمعات عربية، وتندرج الفقرات مع المظاهر على النحو التالي:

1- العدوان اللفظي وتقيسه الفقرات التالية: (27، 26، 25، 23)

2- العدوان الجسدي، وتقيسه الفقرات التالية: (24، 22، 18، 17، 16، 11، 10، 9، 8، 7، 6، 5، 4، 3، 2، 1)

3- الاعتداء على الممتلكات وتقيسه الفقرات التالية: (21، 20، 19، 15، 14، 13، 12)

ويتم تصحيح المقياس بجمع الدرجات التي يتحصل عليها الطفل على جميع الفقرات، بحيث تتراوح مدى الدرجة الكلية بين (صفر و 54)، وتفسر الدرجات على المقياس بالشكل التالي:

- سلوك عدواني منخفض (صفر - 18)

- سلوك عدواني متوسط (18 - 36)

- سلوك عدواني مرتفع (37 - 54)

كما تم حساب الدرجة على كل عبارة من عبارات المقياس على سلم مكون من عدة اختيارات وهي :

يحدث: وتأخذ الرقم (2)، ويحدث أحيانا: وتأخذ الرقم (1)، ولا يحدث: وتأخذ الرقم (صفر.)

5- الأدوات الإحصائية المستخدمة في البحث:

تم الاستعانة بالبرنامج الإحصائي SPSS لمعالجة نتائج البحث التي تم الحصول عليها، وذلك اعتمادا على الأدوات الإحصائية المناسبة وصياغة فرضيات البحث وهي كالتالي:

ـ اختبار (ت) لعينة واحدة للتعرف على مستوى السلوك العدواني للأطفال الذين يمارسون الرياضة.

ـ اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لدراسة الفروق في درجات مقياس السلوك العدواني بين الأطفال الذين يمارسون نشاطا رياضيا (السباحة) وممن لا يمارسون أي نشاط رياضي .

6- عرض ومناقشة النتائج في ضوء فرضيات البحث:

- عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى:

- والتي مفادها أن مستوى السلوك العدواني لتلاميذ القسم التحضيري الذين يمارسون نشاطا رياضيا منخفضا.

للتحقق من هذه الفرضية قمنا بتطبيق اختبار (ت) لعينة واحدة من أجل المقارنة بين متوسط درجات عينة الدراسة على مقياس السلوك العدواني والمتوسط الافتراضي الناتج عن حاصل ضرب عدد بنود مقياس التوافق النفسي الاجتماعي في متوسط درجات البدائل (27×1 =27).

جدول (01): يبين نتيجة تطبيق اختبار (ت) لعينة واحدة للمقارنة بين متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس السلوك العدواني والمتوسط الافتراضي.

	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي الملاحظ	المتوسط الحسابي المتوقع	الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطين				
				الفرق بين المتوسطين	قيمة (t)	درجات الحرية (df)	مستوى الدلالة الإحصائية	الدلالة الإحصائية
مستوى السلوك العدواني	29	17,78	27	9,22	2,17	28	0.01	دالة

تبين لنا نتائج هذا الجدول أن قيمة المتوسط الحسابي الملاحظ تُقدر بـ: (17,78)، في حين قُدر المتوسط الفرضي (المتوقع) للدراسة بـ (27)، وهي قيمة أعلى من المتوسط الحسابي الملاحظ، حيث أن الفرق بين المتوسطين قد بلغ (9,22)، وهو فرق دال، إذ يتأكد ذلك من خلال قيمة (ت) المحسوبة والمقدرة بـ 2,17، عند درجة حرية 28، والتي هي قيمة دالة عند مستوى الدلالة 0,01، بمعنى وجود فروق بين المتوسطين الملاحظ والافتراضي، ومنه تحقق فرضية البحث والتي تشير إلى أن مستوى السلوك العدواني لتلاميذ القسم التحضيري والمنتميين للنوادي الرياضية منخفض.

وفي هذا الصدد نجد الكثير من الدراسات ممن اتفقت نتائجها مع ما توصلنا إليه من خلال اختبار هذه الفرضية، حيث توصلت دراسة جابر (2008) والتي هدفت إلى التعرف على أثر الممارسة الرياضية على سمات الشخصية، كالعدوانية، والعصبية،

والاجتماعية، والهدوء والقابلية للاستثارة، الاجتماعية، الهدوء، وذلك على مجموعة من تلاميذ المدارس الابتدائية تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وطبق عليهم قائمة فرايبورج لقياس السمات الشخصية، وقد أظهرت النتائج أن برنامج الأنشطة الرياضية المقترح قد كان له تأثير على عبارة كل محور من محاور القياس المستخدم: العصبية، العدوانية، الاكتئاب، القابلية للاستثارة، الاجتماعية، الهدوء، كما أنالبرنامج الرياضي المقترح من قبل الباحث أدى إلى إحداث تأثري دال إحصائيا على المحاور ككل، ولكل أبعاد المقياس المستخدم. (الحسين أسماء،2001)

وفي نفس السياق نجد دراسة غوش (1993) Ghosh والتي هدفت لوضع برنامج إرشادي يعتمد على ممارسة الأنشطة الرياضية والرسم والمسرح، وذلك لتعديل اضطراب الانتباه المصحوب بالعدوانية، وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي لمجموعة واحدة (قبلي- بعدي) على عينة من الأطفال في سن 5سنوات، وطبق الباحث مقياس فرط النشاط وقلة الانتباه قبل تطبيق البرنامج وبعد التطبيق، وقد أظهرت النتائج تحسنا ملحوظا في السلوكيات المصاحبة الاضطراب الانتباه والنشاط الزائد مثل: التعاون، السلوك الاجتماعي، الطاعة. (شريف محمود.2011)

ومن خلال ما توصلنا إليه من نتائج في دراستنا الحالية وما دعمته نتائج الدراسات السابقة فإن الرياضة كنشاط للأطفال لسن ما قبل التمدرس في الأقسام التحضيرية يجعل الأطفال الممارسين يحصلون نتائج منخفضة على مقياس السلوك العدواني خاصة فيما يتعلق بأولئك الذين يمارسون السباحة باعتبارها رياضة هادئة، والوقت الذي يقضيه الطفل في ممارسة السباحة يسمح له بالقضاء على وقت الفراغ وتصريف الطاقة السلبية التي تكون سببا في ظهور سلوكيات سلبية من بينها العدوانية، ويجعل الجهاز النفسي يصبح خفيفا وقابلا للطاقة الايجابية التي تمنحها له السباحة خاصة إذا مارس الطفل السباحة في البحر أين يتمكن الملح الموجود هناك من امتصاص الشحنات السالبة المسببة للسلوكيات السلبية .

- عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية:

- والتي مفادها وجود فروق في مستوى السلوك العدواني لدى تلاميذ القسم التحضيري بين من يمارسون نشاطا رياضيا (السباحة) وبين من لا يمارسون أي نشاط رياضي.

للتحقق من الفرضية قمنا بتطبيق اختبار (ت) لعينتين مستقلتين من أجل المقارنة بين المتوسطات لكلا العينتين على مستوى مقياس السلوك العدواني.

الجدول (02): نتيجة تطبيق اختبار(ت) لدراسة الفروق بين متوسطات نتائج تلاميذ القسم التحضيري ممن يمارسون نشاطا رياضيا ومن لا يمارسون وذلك على مستوى السلوك العدواني.

نوع العينة	العينة	المتوسط الحسابي	الفرق بين المتوسطين	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
يمارسون نشاط رياضي	29	17,78	15,41	3,07	80	دالة عند 0,01
لا يمارسون نشاط رياضي	53	33,19				

من خلال قراءتنا لنتائج هذا الجدول، فإنه يبين أن المتوسط الحسابي لنتائج تطبيق مقياس السلوك العدواني لتلاميذ القسم التحضيري ممن يمارسون نشاطا رياضيا قد قدر بـ 17,78، في حين بلغ المتوسط الحسابي لعينة التلاميذ الذين لا يمارسون أي نشاط رياضي على نفس المقياس 33,19، والملاحظ هو وجود فرق بين المتوسطين والذي يبلغ 15,41، وهو فرق دال إحصائيا، ويتأكد ذلك من خلال قيمة "ت" المحسوبة والمقدرة بـ3,07، وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة 0,01، مما يشير إلى تحقق فرضية البحث الثانية والتي مفادها وجود فروق في مستوى السلوك العدواني لتلاميذ القسم التحضيري بين من يمارسون نشاطا رياضيا (السباحة) ومن لا يمارسون أي نشاط رياضي، وقد جاءت الفروق لصالح الممارسين للنشاط الرياضي بسلوك

عدواني منخفض، بينما جاء مستوى السلوك العدواني لدى التلاميذ الذين لا يمارسون أي نشاط رياضي معتدلا، وهو ما دلت عليه التصنيفات التي جاء بها المقياس.

وعليه فإن اختبار نتائج الفرضية أثبت أن مستوى السلوك العدواني لدى الأطفال الممارسين للسباحة قد كان منخفضا، بينما كان مستوى السلوك العدواني معتدلا لدى أقرانهم الذين لا يمارسون السباحة كنشاط رياضي، وهو ما يدل على أن ممارسة النشاط الرياضي (السباحة) قد كان له أثرا إيجابيا على سلوك الأطفال وجعلهم أكثر هدوءا وانسجاما مع بعضهم البعض، حيث لم يظهروا أي عدائية سواء اتجاه الذات أو اتجاه الآخرين، بل كانوا متعاونين ويتميزون بحب التعاون والمشاركة في النشاطات الاجتماعية، بينما أقرانهم الذين لا يمارسون السباحة ظهر لديهم نوع من العدوان كالاعتداء على زملائهم بالضرب أو استعمال القوة في الحصول على متطلباتهم، ونستخلص مما سبق أن رياضة السباحة تساعد الأطفال في التخلص من السلوك العدواني.

خاتمة:

لقد هدفت الدراسة الحالية إلى تقصي فاعلية ممارسة الأنشطة الرياضية في التخفيف من حدة السلوكات العدوانية لدى أطفال القسم التحضيري، وانطلاقا من اختبار الفرضيات، فقد تم التوصل إلى أن الأطفال الذين يمارسون السباحة كنشاط رياضي كانت سلوكاتهم العدوانية منخفضة، كما أننا توصلنا إلى وجود فروق في السلوك العدواني بين من يمارسون السباحة كنشاط رياضي ومن لا يمارسون أي نشاط رياضي، وذلك لصالح الممارسين.

وعليه يتضح جليا أهمية السباحة على وجه الخصوص، والرياضة على وجه العموم في تعديل السلوكات اللاتوافقية للأطفال، كما أن التربية البدنية والرياضية أصبحت جزءا من التربية العامة لكونها تعتني وتراعي الجسم وصحته، وتهدف إلى إعداد المواطن الصالح جسميا، عقليا، وخلقيا، وقادر على الإنتاج والقيام بوجباته نحو مجتمعه ووطنه، كونها لا تقتصر على الفائدة الجسدية فقط، بل تتعداه إلى تقوية

شخصيته ورفع ثقته بنفسه وتعلّمه المشاركة واللعب بروح الفريق، وتزرع فيه الصّبر والمثابرة، باعتبار أن اللعب هو روح الطفل، ومتعته، ويمكن أن تكون سبباً في انتظام حياته، إذ يمكن من خلال لعب الطفل تحقيق فوائد عظيمة نسعى إلى تحقيقها وذلك من خلال تحويل هذا اللعب إلى رياضات متنوّعة من شأنها تنمية قدرة الطفل الجسديّة والعقليّة والاجتماعية، وتحسين نفسيّته بما يجعله أكثر مرونة، وتقضي على الروتين اليومي.

وانطلاقا من الإشارة إلى أهمية ممارسة الأنشطة الرياضية لعامة الناس، وللأطفال بصفة خاصة فإننا نوجه جملة من التوصيات للآباء والمعلمين والمربين بصفة عامة نوجزها فيما يلي:

- ضرورة اهتمام معلمي المدارس الابتدائية بحصة التربية البدنية وعدم إهمالها وتعويضها بحصص علمية أخرى.
- تشجيع الآباء لأبنائهم على الانخراط في النوادي الرياضية لممارسة الأنشطة الرياضية التي يميلون إليها في وقت فراغهم، أو في عطلة نهاية الأسبوع، وكذا في العطل الصيفية.
- على الجهات المعنية توفير الأندية والمركبات الرياضية في مختلف المناطق وبمختلف الأنشطة لمختلف المراحل العمرية، وذلك بشكل مخطط ومدروس من قبل المعنيين.
- ضرورة اهتمام وسائل الأعلام المسموعة والمرئية بأهمية ممارسة مختلف الأنشطة الرياضية لمختلف الفئات العمرية وأنها تكسب الجسم والعقل الصحة والسلامة.

قائمة المراجع:

1- حسين أبو دبسة، تهاني. (2011).**طفل ما قبل المدرسة**، دون طبعة، عمان، الأردن، دار الإعصار للنشر والتوزيع.

2- الحسين، أسماء. (2001).**المشكلات النفسية السلوكية عند الأطفال**، *أسبابها، أساليب التغلب عليها*، ط1، السعودية،كلية التربية للبنات بالرياض.

3- الديب، محمد نجيب. (1994).**الخدمة الاجتماعية مع الأسرة والطفولة والمسنين**، الكتاب الثاني، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

4- شريف، نادية محمود. (2011). **اللعب كنشاط مسيطر في حياة الطفل**، دون طبعة، مصر، خطوة للنشر.

5- ياس الهاشمي، فاطمة. (2012).**أصول التربية الحركية لأطفال ما قبل المدرسة**، ط1،مصر، دار ومكتبة الإسراء لطباعة ونشر الكتب الجامعية والعلمية.

6- الفنجري، حسن. (1998).**العدوان لدى الأطفال (دراسة مقارنة لمظاهره بين الريف والحضر)**، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، مصر

7- جلال بن سعد، محمد.(2016). **التعليم التحضيري**: معناه واقعه وآفاق تطويره، مجلة شؤون اجتماعية، (العدد 19)، تونس.

8- السايح محمد، مصطفى. (دون سنة)، **الرياضة والتربية الاجتماعية**، مصر: دار الوفاء لدني الطباعة والنشر.

9- غراب، هشام احمد، حجازي، ايمن يوسف. (2011). **فاعلية برنامج ألعاب الصيف في خفض مظاهر السلوك العدواني لدى الأطفال في قطاع غزة**، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، (عدد1)، المجلد .9

10- صحيفة العرب، 2015/07/6، ص19

11- Bandura, A. (1973): ***Aggression Asocial Learning Analysis***, New Jeresy, Prentice-Hall